

الثورة الأفغانية تسير نحو تحقيق أهدافها

تروية اتحاد وطني تنتكها مجهبة تمرير بباصري بعد النجاح

تقد قال لقد وعدوا باحترام الحقوق المدنية وظلتوا سراج المعصية، انما يرى في ذلك نهاية الاعطالات التعسفة .

وشتر الصحف عن ناسد الوحدات العسكرية الكمية للضباط الجدد . فقد صرح بعض الضباط لمراسلي الرافدا في العاصمة كابول وخارجها بانهم مراحمون من الضباط، على حفظ الله امن ونظامه الذي رحل خلاله التسف في صفوف القوات المسلحة .

ان الاسلام يتمتع بتأثر قوي بس السكان خصوصا في القرى ولذلك فان القيادة الجديدة حرصه على تصحيح الاوضاع التي كانت سائده انما حكم حفظ الله امن والذي انقظ روح الدين . وقد سن السلطنة ورجال الدين . وقد مال الدكتور في الفلسفة والعلوم الاسلامية عند افغابي الذي ينصح باحترام كسر في الاوضاع التعسفة . ان الكثير من الناس العاديين ما زالوا تحت تأثير الدعابة العفوية ، ولكن الان فالشعب يأمل بان تتحسن الامور اما بكرتير المنظمة الحزبية المحلية في مقاطعة باكندا عند الخالق فقد قال بان منظفته تسعى للتعاون مع رجال الدين (الملا) وزعماء القرى وان لا تخلف اي قضية بدون استشارتهم . ومن الملاحظ ان الاماكن التي تم فيها مثل هذا التعاون فان الفلاحين يقاومون الثورة المضادة .

ان الهجمة الاساسية على حدوث اعمال السلطة الجديدة تتمثل في اعادة التنظيم الكامل للاجهزة القيادية والمواسسات الاحتضائية في المركز وفي المقاطعات وتوطيد الثقة بهذه المؤسسات بين الجماهير وبعد ذلك تشكل جبهة تضم عريضة تضم في صفوفها جميع فئات السكان الوطنية . ان ذلك سيشكل تحقيق شعارات "الحرية للشمس" "العمل للارض" "للفلاحين امرا حقيقيا" عن "الرافدا"

ان الشعب الافغاني يعرف ببارك كارمال حدا . فقد تارك في تاسس حزب الشعب الديمقراطي مع تراكي وبم اعنتاله لتناطه النوري وتارك في نوره ارسل وتعل مصف نائب رئيس المجلس النوري ونائب رئيس الوزراء الا انه كان واحدا من الذين اعفوا من ماصميم وارسل فقرا في الخارج ووقف حكمه السياسية ابغده من السجن او النصفه الحسيدة .

ومراجعة اسما اعضاء المجلس النوري الجديد يمكن ملاحظة ان عددا منهم من الذين اطلق سراجه من السجن بعد الاطاحة بحفظ الله امن كما انهم كانوا من المناكرس القعاليين في احاح ثورة سنان مثل نائب رئيس المجلس كشمند والجنرال عبد القادر وغيرهم وهذا ما دعا كارمال الى التصريح بان "المجلس النوري سواصل في تطور قضية ثورة سنان الطغي" .

اما بالنسبة لبرنامج عمل الحكومة الجديدة فهو معتدل وواقعي ، فقد اثار بارك كارمال ال ان "مهنتنا الائتمه في الظروف التي لا تكمن في ما الاثرية كما اننا نعتبر مهنتنا الوطنية التاريخية ستمثل في دعم وتطوير الاسس التقدمية الاجتماعية والسياسية للجمهورية" .

ومن الواضح ان هذا الاستنتاج يعتمد على الوضع الحقيقي في البلاد . لقد تعب شعبنا من الكلمات الرنانة والوعود - هذا ما قاله رئيس تحرير جريدة "حقيقة انقلاب سار" اسد الله كاشمانند - فهو ينظر الافعال التي من خلالها سيجرم على الحكومة الجديدة .

وهذه الاعمال يمكن اعتبار العفو الذي صدر في كابول والذي اطلق موجه سراج اكثر من 4 آلاف معتقل سياسي . اما في المقاطعات فالعدد يزيد عن ذلك . اما الدكتور عزيز الله حق

اذت الى استبعاد عناصر الحناج اليساري في الحرب فارسل قسم سيمم الى الخارج ووجهت ليم نيم مخلقة وقسم آخر خرج به في السجون بدون اسباب وقسم ثالث احصي بيانا .

وقام حفظ الله امن بانقلاب اطاح سور محمد تراكي الذي قتل فيما بعد افراد عائلته واستلم حفظ الله امن المناصب القيادية في الدولة .

وقد منوز فتره حكم حفظ الله امن بالازجات الحشاعي وبالدرجة الاولى ضد المعتقن كما تصرفنا الكثير من التجاوزات مما ادى الى اضعاف اجنزة الحرب والدولة . واستغنى عن العمل بالحدوث عن الاثرية والعبارات النورية وحتى توقف العمل في برنامج محو الامه ، واحاط حفظ الله امن نفسه برجال مخلصين له شخصا .

وكما اثار بيرجيف في احاباته لمراسل "الرافدا" فقد فرت الاميرالية استقلال الاوضاع الداخلة من اجل اهدافها العدوانية وفي الواقع بدأت "الاميرالية ومؤيدوها حربا غير معلنة ضد افغانستان الثورية" .

وم ارسل مجموعات خرسية من التاكسان والصين للقمام بهجات على محزرات الثورة ، وقد تمكنوا باستغلال الدين من اسئلة عدد من الشعب الافغاني كما حول عدد من القرى وبعض المقاطعات الى سطلطات النوروة المضادة ، وهالك ادلة حقيقة نشر الى انه تم تحديد ربح هذا العام من اجل القيام بعمل عام على كابول وكما قال عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الافغاني نور احمد نور "لقد كانت اياما صعبة ودامت" .

في مثل هذه الظروف تم القضاء على نظام حفظ الله امن في 27 كانون اول سنة 1979 واخذ بارك كارمال بقيادة المجلس النوري الذي شكّل من جديد . كما تم انتخاب كارمال امينا عاما لحزب الشعب الديمقراطي .

ان المرحلة الحالية في تطور افغانستان اطلق عليها رسما "مرحلة جديدة من نوره سنان" . فافغانستان تعنى الان انما تاريخها اذ قتل محفظات الاميرالية وعملاتها في حق الثورة الافغانية . وان العلاقات الخارجية في البلاد الان لها علاقة لس فقط بحاضر النوروة الافغانية وانما مستقبلها انما ، وسحب الوسائل في احاد طرق جديدة للقطاعات المتبادلة بين القفاده وجمع فئات السكان .

ولمعرفة هذه المرحلة الجديدة في نوره سنان لا بد من الاحية على عدد من الاسئلة : لماذا كانت هذه المرحلة ضرورية ؟ ما هي طسعتها ؟ من هم الفاعلون علمها ؟ وكيف استغل الشعب الافغاني القفاده الجديدة ؟

ومن اجل الاحاح على هذه الاسئلة لا بد من التذكير ببعض الحقائق من التاريخ الغربي لافغانستان .

لقد انجر الشعب الافغاني بقيادة سور محمد تراكي كرتير للجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الافغاني نوره 27 نيسان سنة 1978 . هذه الثورة التي وجهت ضربة قوية للنظام الاتطاعي في البلاد ، واعلمت جمهورية افغانستان الديمقراطية . وقد انارت المراسم الاولى للحكومة الجديدة بانها تنوي قفاده البلاد على طريق بناء مجتمع حديث يقوم على مبادئ العدالة الاجتماعية ، القضاء على الاقطاع والعفا على استقلال الاسان للاناس .

لقد كانت هذه المهمة صعبة جدا في بلاد مثل افغانستان تسيطر عليها علاقات العصور الوسطى ، وضعف التطور الاقتصادي وقله عدد البروليتاريا ، وحقيقة كون 90 بالمئة من سكان افغانستان ال مليونيين اامين واكثر نسج للسكان في القرية والتي تعد من اقر القرى في العالم . وبضاف الى هذه العوامل الموضوعية الخلاقات داخل قفاده حزب الشعب الديمقراطي الافغاني . تلك الخلاقات التي

حاول السطات البريطانيات في باوى (روديسيا) اتحاد مختلف بمائل والاجراوات للثورة على اناج الانتخات والتي من المقرر ان تروا في نيانه السبر العقل . وافادت وكالات الانبا بان ناس دول المحايبة الاقريقية في ورامسا ورامسا ورامسا وسونا ينص الحبيبة الوطنيه روبرت برياس وحويوا يكونو قد اعفوا على ان المهمة الاساسية في مرحله الحالية هي تعديل اناج لسوه الذي تم بوقته في لندن اناج جميع الوسائل الكفيلة باضاط محاولات بريطانيا بجمهوريه جنوب ارميا العنصرية للسلطات الروديسيه لمرقله تعديل اناج المذكور .

وشتر البراميون الساسون الى الحاكم البريطاني اللورد سومر المعروف بميله المحافظه تحاول يننى الوسائل تعقد الصداقة الامتعارى القديم - قرو سنا - بتأثر على سناج الانتخات جناح رئيس الوزراء السابق موزوروا فقد انهم اللورد سومر "حاح يرب موعاس" داخل الحبيبة الوطنيه بحرق وقف اطلاق النار كما مره الانتخات .

واكد المرسلون الصحفيون بان "ماور" اللورد سومر قد مات بالقتل الذريع خاصه بعد لسان البرج الذي حا على لسان جونا يكونو والذي قال فيه ان الحاكم البريطاني نفسه ريسل احدا آخر هو الالى يقع التراب امام عمدة فراز وقف اطلاق النار . وافاد يكونو بان هذه العراقيل ستمحل بالمناج للجنود الروديسيين بالمناصم لقوات البريطان في "العامل" مع قوات الحبيبة ، والاستماع لقوات موزوروا في هذا الحال انما ، واستمرار تواجد قباب جنوب افريقيا داخل رسابوى روديسيا .

كما اكدت منظمة العفو الدولية بان حاجتها ان عمليات تعديل واعدامات سرية لا تزال تجري في رسابوى - روديسيا - واعبرت عن اخيا لقتل اللورد سومر في حل المشاكل هناك .

والنقل هذه المحفظات ، انفق رسما الحبيبة الوطنية موعاس يكونو على تشكيل حكومه اتحاد وطني بعد حاجتها في الانتخات كما اعفتا انما على ان تحدد نتائج الانتخات نسمة تمثّل حاجتها في المؤسسات التقدمية والتشريعية المخلقة ، وعلى ان ينص رئاسة الوزراء للناج على اكرس من الاصوات .

هذا ويطلب صحف هيرالد سبرون الامريكى عن الاوضاع التمريرية في رسابوى - روديسيا - بوليا "ان حاج الحبيبة الوطنية في الانتخات تكاد ان تكون موكدا انما فان جميع الاوضاع تنوع لتمام بريطانيا وحلفائيا في روديسيا ومنبر افريقيا بالبريد من التوامرات لمنع الوصول الى هذه المسحة ، وهذا ما يذكره تماما فاذا الحبيبة الوطنيه .

شميرين يزور موسكو في الوقت المحدد

اكد الرئيس الالماني الغربي شوبر سمدت بان زيارته لمطيرس لكل من الاجداد السوفيتيه وجمهوريه ألمانيا الديمقراطية في سنان في موعدها المحدد ، بغض النظر عما يجري في افغانستان .

سقوط أمين في أفغانستان قلب حسابات أمريكا الاستراتيجية

النورى الافغاني قد ضاعت منهم ، فكان هذا الاقتال والسكاي على حفظ الله امن وهو لس مدافع الحصر على استغلال افغانستان كما يدعون ولكننا لنحدد مدافع الحصر على استنزاع ذلك الاستغلال وقد كان استمرار حفظ الله امن في الحكم يعنى تفرير الشروط المساهم لنجاح مساعهم .

هذا هو معنى الحملة المستمرة ضد افغانستان ، اما الادعاء بالفسره على السلام فكذب واضح في الوجود من ايران ، وفي احترام النظام الجديد في افغانستان للاسلام .

ضياء الحق يطالب المزيد من المساعدات

قال دكتور باكسان الجنرال صالح الحق ان بلاده بحاجة لمساعدات عسكرية بمئة مليون دولار على الاقل للضام بواجباتها الاسمية في "الدفاع عن مصالح نظام الحر والولايات المتحدة" . واضاف ان مبلغ 400 مليون دولار الذي عرضته واشنطن لا يتعد غلله .

والقائل المنتقله سن افغانستان وباكستان وفي امدادهم بالاموال والسلاح واراوا استخدام هذه القائل التي كانت منذ زمن بعيد تقوم باعمال التيسير وتحتدى السلطة المركزية كراس حصر ليم لاساط النظام النوري في افغانستان ، وفي محاولة لاضاع تأثير الثورة الاسلاميه في ايران اعطوا تلك المجموعات القبلية مظهرا زائفا لثوره اسلاميه امس من وراء ذلك اسقطت تأسد الدول الاسلاميه لينا واظهار تلك الدول وكاتيا "ثورة" لكسور حدة تأثير الثورة الانرسانة على حضاهرها . واستغل هؤلاء مؤامره حفظ الله امن ضد تراكي وما احدثه من انتقام في داخل صفوف النوروة الافغانية ، هذا الانتقام الذي دفع بحفظ الله امن الى استخدام اسي انواع الاجراوات ضد معارضه واستناج ساسه امرالية صفت الى حد كسر باعده حجه وادب بالسالى الى سقوطة بعد ثلاث محاولات فاشله ، وكان اساطه دعما كسروا للنوروة الافغانية ومدخلا لاعاده بوسع باعديها وتمكينها من ضد المؤامره الخارجيه الموجهه ضدها . واسقط في يد اعداء افغانستان وهي مقدمتهم الولايات المتحدة ، وادركوا ان فرسه اساط النظام

وهو محاذ لحدود الاتحاد السوفيتى وسكن الامتصاف عمه في المحفظات الاستراتيجية الامريكى من خلال الاعتماد على ايران وبالكسان ، وهو مثل ذلك لم تكن ضمن الحسابات الاستراتيجية منذ اخذت الولايات المتحدة في ايامه الاخلاف العسكرية في المنطقه ، وكانت ايران هي مله البول في النظام "الدفاعي" المعروف للولايات المتحدة سن تركنا وبالكسان .

عمر ان سقوط نظام الشاه وخرج ايران من نطاق السطوره الاميراليه الحق صربه فاصفه محفظات الولايات المتحدة ، وحفظها للاحزاب المتكئ لاساط الثورة الامريانه ولاعاده السوارن الاستراتيجية الذي حل لينا ايتها حفه ، وداخلت افغانستان ، نسجه ذلك في نطاق ملك الحفظ لنطبق الثورة الامريانه ولنسج محطبات التحسنى ضد الاجحاد السوفيتى واقامة قواعد عدوانية على جدهه مومضا لتقواعد العدوان التي كانت في ايران .

واظفقت بالتعاون مع ايران ، والصين التي زار رئيس وزرائها الشاه قبل فتره قصيره من سقوطه ، والسعوديه ومصر في تجنيد رجال

ساهلت اوساط عدده في بلادها والخارج عن السبب في كل تلك الخسبة التي يفهمها الولايات المتحدة ضد افغانستان والاتحاد السوفيتى . ولماذا طيرت بوضوح وعصية بعد اسقاط حفظ الله امن مع انه هو الآخر كان يعتبر في السابق وحتى لحظة سقوطه "مواليا للسوفيست" "والعوية سوفسيه" وغير ذلك من التسميات المذئبة التي سعتها اجنزة الدعابة الاميراليه .

ما الذي سمر ادن وبارك كارمال يحفظ من تلك الاجنزة نفس التفكير والالباب ؟

ما نشر هو الوضع الاستراتيجى للاميرالية الامريكى في منطفة النوروة الاوسط واواسط اسيا . فقد هيا محفظو الساسه الامريكى انفسهم على بوضع اتفاقيات كاسم ديفد ، وظهر انهم بواسطتها استطاعوا تعديل التوازن الاستراتيجى في المنطقه لصالحهم ومض مصالح حركة النوروة الوطني والاجحاد السوفيتى وعندما سقط النظام المواليا للاستعمار الجديد نظام محمد داود في افغانستان في نيسان 1978 لم نشعر الولايات المتحدة ان ذلك سجدت تأثيرا طمويا على توازن القوى في المنطقه . فافغانستان بلد داخلي لا شواطي له على المحظ الهندي